

بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية "دراسة ميدانية"

ريهام محمود حسن بدر الدين

أخصائي ثان- كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية
rere_flower2013@yahoo.com

المُلخَص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين بعض العوامل النفسية (القلق- الأمن النفسي - تقدير الذات - الاندفاعية)، وبعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك / التذكر/ التفكير) والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث كعوامل مرتبطة بالمشاركة السياسية لدى عينة عشوائية من الذكور والإناث في مراحل عمرية مختلفة وتكونت عينة الدراسة من موظفي جامعتي الإسكندرية وطنطا (ن=١٤٠) تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٦٠) سنة بمتوسط عمري زمني قدره (٢٧,٢١) سنة ، وبانحراف معياري قدره (٩,٩١)، واستخدم مقياس المشاركة السياسية من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى مقياس الأمن النفسي لماسلو، مقياس تايلور للقلق الصريح من إعداد مصطفى فهمي ومحمد أحمد غالي، دليل تقدير الذات من إعداد مجدى محمد الدسوقي، قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر، تعريب السيد أبو هاشم، مقياس الاندفاعية، الانتباه، الإدراك، التذكر من إعداد/ الباحثة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض العوامل النفسية (الأمن النفسي - تقدير الذات - الاندفاعية)، وبعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك/ التذكر/ التفكير) والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (الأمن النفسي / تقدير الذات/ الاندفاعية)، بعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك/ التذكر/ التفكير) لصالح المشاركين سياسياً، في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في القلق لصالح غير المشاركين سياسياً، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في (القلق/ الاندفاعية)، (الانتباه/ التذكر) لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في (الأمن النفسي / تقدير الذات)، (التفكير/ الإدراك)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية.

بينما يمكن التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث من خلال درجاتهم في بعض العوامل النفسية (القلق / الأمن النفسي / تقدير الذات / الاندفاعية)، بعض العوامل المعرفية (الانتباه / الإدراك / التذكر/ التفكير) ، وأقل العوامل النفسية التي تُعين على التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو القلق، أكثر العوامل النفسية التي تُعين على التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هي الاندفاعية، بينما يمكن التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث من خلال درجاتهم في أقل العوامل المعرفية التي تُعين على التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو التذكر، وأكثر العوامل المعرفية التي تُعين على التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو التفكير.

الكلمات المفتاحية: العوامل النفسية، المشاركة السياسية

المشاركة السياسية تمثل موضوعاً محورياً من موضوعات علم النفس السياسي وهو أحد المجالات البحثية الجديدة نسبياً في المنطقة العربية والذي يحاول أن يفسر الظواهر السياسية بالرجوع إلى المعطيات النفسية . **محمود الشامي**، ٢٠١١ . كما أن المشاركة مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع فالتمتية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة ، كما أنها تعد أفضل وسيلة لتدعيم الشخصية الديمقراطية وتنميتها على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع وهناك دراسة تتفق معها ومنها دراسة **Gallego.,A.,&Oberski.,D.,.** 2011 بعنوان "الشخصية والمشاركة السياسية التي أشارت نتائجها إلى أن سمات الشخصية تؤثر على المشاركة السياسية بأن هناك فروق فردية كبيرة تؤثر على تفاعل الأفراد مع بيئاتهم وتؤثر بشكل غير مباشر على اكتساب المواقف والسلوكيات التي تؤدي إلى التنبؤ بالمشاركة .

لأنها أساس يجب أن يتمتع به كل مواطن، فمن حقه أن يختار حكامه ونوابه الذين يقومون بالرقابة على الحكام وتوجيههم لما فيه مصلحة الشعب. **عطا شقفه**، ٢٠٠٨ .

ومما هو جدير بالذكر أن العالم العربي شهد منذ نهاية عام ٢٠١٠ ومطلع عام ٢٠١١ بعض الاحتجاجات في تونس، ومصر، وليبيا، وسوريا "تنادى بإصلاحات سياسية وتغييرات تؤدي لحرية عامة وإصلاحات في النظم الحاكمة، مما أدى إلى سقوط هذه النظم إلا أن الإرهاب والتراكمات التي قادت بهما إلى ذلك جاءت عبر سنوات طويلة وشهدت تلك السنوات مجموعة كبيرة ومتشابهة من الأسباب التي ضغطت على الشعوب العربية ودفعتها للخروج عن صمتها الطويل وانفجارها على ذلك النحو، وتلك الأسباب منها، ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي واجتماعي. **محمد عارف**، ٢٠١٢ .

وهذا ما أكدته دراسة **Ellen.,Q.,&Marc.,H,** 2009. دراسة بعنوان "العلاقة بين المشاركة السياسية للمراهقين والمناخ الديمقراطي التشاركي في المدرسة في ٣٥ بلدا وأشارت النتائج أن نظرة الطلاب للمناخ الديمقراطي التشاركي يلعب دورا هاما في هذا الصدد، أما المراهقين الذين يعيشون مناخ مفتوح للمناقشة في الفصول الدراسية، هم أكثر عرضة للمشاركة في وقت لاحق في الحياة بشكل واضح، وهذا التحليل يؤكد أن المدارس تلعب دورا في تحفيزهم للمشاركة في الحياة السياسية في الغالب من قبل مجتمع ديمقراطي أو مدارس ديمقراطية "

وقد لفتت ظاهرة انخفاض نسب المشاركة السياسية والاهتمام بالسياسة في مصر نظر الكثيرين ذلك أن المجتمع المصري الراهن يتميز بالمحدودية الشديدة في الاهتمام بالشؤون العامة وفي القلب منها السياسة، وينعكس ذلك بشكل واضح في المعدلات شديدة الانخفاض للمشاركة السياسية، فالاهتمام بالحياة السياسية وتوسيع نطاق المشاركة أصبح مطلباً لكل القوى السياسية.

أحمد تاج الدين ، ٢٠١١ .

وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية (**George-Genyi,M.,E.,2015**) بعنوان المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي في نيجيريا ٢٠١٥ الانتخابات العامة في ولاية بينوت وأشارت نتائجها إلى أن المشاركة السياسية الفعالة والسلوك الانتخابي للمواطنين يعمل على تحقيق الاستقرار السياسي ، ويسمح للشعب بالحرية في التعبير الانتخابي .

كما أن المشاركة السياسية لها مبرراتها فهي تمثل الدوافع التي تحفز وتثير بواعث الفرد وتنشط سلوكه نحو الإقبال عليها وتتحصر دوافعه في الوعي السياسي والتعبير عن المطالب والنواحي الدينية والخوف من السلطة والرغبة في طلب الوظيفة أو المنصب ووسيلة دفاعية وشكل تضامني وأمور نفسية . **حسن حمودة**، ٢٠١١ .

تعقيب الباحثة : أن المشاركة حق لكل فرد عاقل وراشد ذكر أو أنثى لأنها تحافظ على استمرار وتوازن النسق السياسي وأن مظاهر المشاركة السياسية رهن لفهم الظواهر النفسية والعوامل والمؤثرات النفسية لدى الفرد ، وأنه لا يوجد مشاركة سياسية إلا في ظل بناء سياسي حديث في مجتمع يتصف بالتحضر وهذا يتفق مع دراستنا الحالية.

أن المشاركة السياسية ارتبطت بصراع الانسان من أجل الحصول على الحرية التي تتمثل في مشاركة الفرد في الشؤون السياسية من خلال اختبار المشاركة في مجموعة من جوانب العمل السياسي الذي يتواءم مع طموحاته وتطلعاته ومصالحه، فالفرد من خلال

المشاركة السياسية يترجم أمانيه وطموحاته إلى واقع مادي حينما يختار من يعتقد فيه أنه المدافع عن حريته والضامن لها، والمشاركة السياسية ليست مقتصرة على فئة من الناس دون غيرها بل تشمل جميع فئات الشعب . **حمدان رمضان، ٢٠٠٦** فعندما يجد الفرد انه يتمتع بحق المشاركة السياسية سيقبل من حدة التوتر إزاء هوية الأغلبية في المجتمع، وبالتالي يزداد ولائه للدولة وارتباطها بها . **عبير مهدي، ب.د.**

وهذا ما أكدته دراسة **"تاكى ألفريد وآخرون"** (Alfred,t,and others,2007).دراسة بعنوان "معنى المشاركة السياسية للشباب" وأشارت النتائج إلى أنه طوال هذه المقابلات كان الشباب على استعداد للدخول في مناقشات سياسية وبيحثون عن استراتيجية لبناء الهوية الشخصية التي تفوق بناء الثقة .

فأن المشاركة من جانب الشباب تعد المدخل الحقيقي لتعبئة طاقات الأجيال الصاعدة وتجديد الدماء في شرايين النظام السياسي والاجتماعي للوطن والمساهمة في حركة التنمية المتواصلة وإذا كانت قضايا الشباب متعددة ومتنوعة فإن مسألة المشاركة الشبابية أصبحت موضوع الساعة اليوم وأكثر من أي وقت مضى سواء في مجال البحث العلمي أو في ميدان السياسات الموجهة للشباب ، وهي على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تتعلق بإطار أشمل هو مشروع الحداثة والبناء الديمقراطي . **أحمد سعيد، ٢٠١١** . وهذا ما أكدته دراسة **خالد شعبان، ب.د** بعنوان " تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية" وأشارت النتائج إلى أن المشاركة السياسية للشباب سوف تؤدي إلى تعزيز وجود قيادات شابه قادرة على رسم السياسة العامة للدولة .

كما أكد أن المشاركة السياسية نوع من أنواع التعليم ويجب الاهتمام بهذا النوع من التعليم. وأن نضع أمام هذه الأجيال صورة شاملة واسعة لمفهوم الوطن والمجتمع من خلال ،التركيز على مفهوم المواطنة والتعددية والتسامح وقبول الآخر والتعايش معه في إطار مجتمع متكامل وإيصال جيل كامل إلى أبواب المشاركة السياسية الواعية عبر منظمات ومؤسسات المجتمع المدني التي ستجد في هذه الأجيال بيئة خصبة لنشر مفاهيم المجتمع المدني من ناحية، وتعزيز دور المنظمات في المشاركة السياسية من ناحية أخرى. **ناصر محمود، ٢٠٠٨** وهذا ما أكدته دراسة **Desposato,S.,&Norrander,B.2014** بعنوان الفجوة بين الجنسين في أمريكا اللاتينية والمشاركة السياسية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مستويات التعليم يزيد من المشاركة التقليدية لكل من الرجال والنساء لأن المشاركة السياسية هي مؤشر لصحة العلاقة بين المجتمع والدولة فيقدر ما تكون الدولة أمينة على مجتمعها بقدر ما تزداد المشاركة السياسية السليمة المنظمة لأفراد المجتمع في الشؤون العامة سواء بصفتهم الفردية أو الجماعية من خلال مؤسساتهم. **طه فراج، ٢٠٠٩** هذا ما أكدته دراسة **Borovsky.,G.,&Yahia.,A.,B.,2012** بعنوان المشاركة السياسية للمرأة في تونس بعد الثورة وأشار المشاركون إلى أن المواقف والآراء الحالية تعيق التقدم وأعربوا عن أملهم أن "العقليات" ستتغير وتتحسن مع زيادة الصبر لعملية التحول الديمقراطي والتنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى زيادة احترام أفكار الآخرين بغض النظر عن الانتماء الديني أو السياسي.

وتعتبر المشاركة السياسية من أهم مؤشرات الديمقراطية والتنمية التي توفر مساحة أوسع للحريات الحقيقية التي يتمتع بها المواطن في جميع المجالات. **اسماعيل سراج الدين، ٢٠٠٤**

لقد حظيت المشاركة السياسية باهتمام كثير من علماء السياسة والاجتماع وعلم النفس والتنمية واعتبرها **ظاهر أبوزيد، ٢٠١٢** أنها ثورة القرن العشرين وهي سمة ، تطورت نظريا في أبحاث المدرسة السلوكية .

للأفراد، وأيضا هي أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام علم السياسة والعلوم الاجتماعية . **عطا شقفه، ٢٠٠٨** فالمشاركة السياسية لها قيمة معنوية وتخلق شعورا بالتقدير الذاتي ينعكس بالإيجاب تجاه مختلف القضايا المجتمعية وهي تهتم في المقام الأول بانشغال المواطن بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية داخل نطاق مجتمعه سواء عن طريق التأييد أو الرفض أو التظاهر وهي أيضا تخلق حالة من التفاعل بين الفرد والمجتمع مما تجعله يتبنى قضايا مجتمعه ويدافع عنها **مهيب جودة، ٢٠١٠**

وهذا ما أكدته دراسة **عطا أحمد شقفه، ٢٠٠٨** بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة" وأشارت إلى أن أصحاب تقدير الذات المرتفع والمنخفض لهم نفس المستوى من المشاركة السياسية .

تعقيب الباحثة :

المشاركة السياسية تعتبر من المفاهيم الهامة والضرورية في حياتنا اليومية لذلك تعرضنا في هذه الدراسة للعوامل النفسية والمعرفية لمعرفة مدى ارتباطها بالمشاركة السياسية التي تتسم بكونها سلوكا مكتسبا ينمو من خلال التفاعل مع المجتمع بجميع طوائفه ومؤسساته والمحيط العام وتتبع من الواقعية والشعور بالمسئولية ومن نتائج هذه المشاركة الفعالة رقى المجتمع ورفاهيته وتوسيع مساحات الثقافة مما يساعد في تحديد معالم مواصفات النظام السياسي والاجتماعي في الدولة وكيانها بالإضافة إلى تأثيرها الواضح على الافراد والجماعات .

مشكلة الدراسة :

بناء على ما سبق تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على العوامل النفسية والمعرفية من خلال قياس هذه العوامل وارتباطها بالمشاركة السياسية

هذه الدراسة تعتبر محاولة لتكون حلقة من حلقات الوصل بين تخصص علم النفس وعلم السياسة لأنها تبحث المشاركة السياسية في بعدها النفسي لدى مجتمع يعيش السياسة في حياته اليومية مما يجعلها تقع في إطار علم النفس السياسي.

وقد تم اختيار هذه العوامل بناء على ما أكدته دراسات مختلفة وسوف يتم عرض هذه العوامل وعلاقتها بالمشاركة السياسية التي تطابق معها وتؤكد كدراسة **عطا أحمد شقفه**، ٢٠٠٨ بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة التي أشارت نتائجها إلى أن أصحاب تقدير الذات المرتفع والمنخفض لهم نفس المستوى من المشاركة السياسية، ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات وترجع هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات يعتبر من العوامل النفسية الدافعة للمشاركة حيث يسعى الفرد المشارك سياسيا لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على اتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته ، فهذه الدراسة توصلت إليها الباحثة بأنها تتفق مع نتيجة دراستها الحالية في وجود علاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية .

ودراسة Portney,k.E., and others,2009 بعنوان **الفروق بين الجنسين في السياسة والمشاركة المدنية بين الشباب** وأشارت نتائج الدراسة الى :أن المشاركة السياسية تكون أكبر لدى الرجال عندما تتوفر لديهم المعرفة السياسية ،أن المشاركة السياسية تكون أكثر في السن الأصغر ،المشاركة في الأنشطة الخيرية تكون أكثر بالنسبة للإناث

إن وجود الآباء المتقنين سياسيا يؤثر على النساء أكثر من الرجال في الإقبال على المشاركة الانتخابية للشابات أكثر من الشباب ، **تتعارض مع نتيجة دراستنا** حول عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في المشاركة السياسية وترجع هذه النتيجة إلى أن المشاركة توفر لأفراد المجتمع بجميع فئاتهم فرصة متكافئة لكي يقرروا بأنفسهم كيفية حل مشكلاتهم كما تعطيهم الحق في صياغة شكل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يريدونها

ومن هنا نبدأ التعرف على العوامل النفسية والمعرفية من خلال قياس هذه العوامل وارتباطها بالمشاركة السياسية وذلك للإجابة على السؤال الرئيسي التالي : ما العلاقة بين العوامل النفسية والمعرفية والمشاركة السياسية لدى عينة عشوائية من الذكور والإناث في مراحل عمرية مختلفة ؟

ويمكننا هنا صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية :

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي - تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في الأمن النفسي / تقدير الذات ؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي / تقدير الذات ؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

١. تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتعرض لمشكلة من أهم المشكلات المنتشرة في المجتمعات وتؤثر على المشاركة السياسية وهي مشكلة التعرف على العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية.

٢. التعرف على بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية

٣. تدعيم التصور النظري لمتغير المشاركة السياسية نظرا لقلّة الدراسات العربية التي تناولت هذه المتغير في حدود علم الباحثة

٤. تعتبر هذه الدراسة إحدى دراسات علم النفس السياسي الذي يهتم بدراسة الظواهر السياسية والعوامل التي تدفع إلى المشاركة السياسية

أدبيات الدراسة : The study Lerterature

مفاهيم الدراسة :

أولا : المشاركة السياسية political participation :

هي منظومة السلوكيات والأفعال التي يبادر بممارستها المواطن طواعية انطلاقا من قناعة أو إحساس بالالتزام تجاه الشأن العام والتي يهدف منها الوصول إلى القرار السياسي السليم من وجهة نظره من خلال الضغط على السلطة السياسية في البلاد نحو الاشتراك في صنع وتنفيذ ومراقبة وتقييم القرار السياسي والخصوصية المصرية فالمشاركة السياسية تلامس ما يقود إلى الانخراط في العمل التحرري الوطني بأشكاله الديمقراطية المختلفة .

مصطفى الخوجا ، ٢٠١٤

وقد عرفت الباحثة المشاركة السياسية : بأنها انشغال الفرد بالأمور السياسية داخل مجتمعه، وإمامه بالقضايا السياسية، سواء على الصعيد المحلي أو العربي أو الدولي ، وأنها حق للفرد في أن يشارك السلطة الحاكمة أعمالها، من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة في كل ما يتعلق بأمور الدولة وشؤونها، والمشاركة في الحياة السياسية ليست حكرا على أحد ، وليس لفرد أو فئة أو طبقة أن تستأثر بها دون الأخرى، ويتضمن هذا الحق الاشتراك في الانتخابات وحق الترشيح للهيئات والمجالس المنتخبة والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تصدرها الأجهزة والسلطات الحكومية وكيفية تنفيذها.

• القلق : Anxiety

حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يملك الإنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم، والقلق يعنى الانزعاج والشخص القلق يتوقع الشر دائما ويبدو متشائما ومتوتر الأعصاب ومضطربا كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ويفقد القدرة على التركيز ويبدو مترددا عاجزا عن البت في الأمور . فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١

وقد عرفت الباحثة بأنه مجموعة من أحاسيس ومشاعر انفعالية نتيجة لخبرة مؤلمة أو توقع شيء مكروه أي أنه عدم استقرار عام نتيجة للضغط النفسي الذي يقع على عاتق الفرد مما يسبب اضطرابا في سلوكه ويصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية

• الأمن النفسي : psychological Security

شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهيم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة . زينب محمود شقير، ٢٠٠٥

تعريف الباحثة للأمن النفسي :

شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانه بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق . فإذا توافرت هذه العلاقة المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار وبالتالي يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج ، والإحساس بالأمن حاجة نفسية ضرورية، لتكون لديه القدرة على الإنجاز والنجاح في العمل .

• تقدير الذات : self-esteem

نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة، كالدور والمركز الأسرى والمهني وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع ، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد

الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية . **وحيد مصطفي كامل ،**

٢٠٠٣

تعريف الباحثة لتقدير الذات :

عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته أي أنه المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره مصدرا للتأثير والتأثر في البيئة المحيطة فالذات كما يدركها الفرد هي ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن مجموعة التنظيمات السلوكية التي يمكن أن تصدر عنه نحو البيئة المحيطة وعلى الأخص بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه .

• الاندفاعية : Impulsivity

هي التصرف باندفاع أو دون تدبر أو تفكير في عواقب الفعل وهي الميل للفعل بطريقة غير عقلانية غير متوقعة ومفاجئة، ترجع لعدم كفاية وظائف الكف والضبط والتحكم وهي تشمل الأفعال والأفكار والدوافع والسلوكيات. **نهي بوختوفة، ٢٠١١**

تعريف الباحثة للانندفاعية :

أسلوب يعبر به الفرد عن طريقته في التفكير إزاء المشكلات التي تواجهه ، أو المواقف أو المثيرات التي يتعرض لها، أي أنه يستجيب بسرعة دون أن يتأمل في بدائل الحلول المختلفة ، وعلى هذا يمكن أن تأتي استجابته بشكل خاطئ نتيجة لتسرعها في حل المشكلة .

• الانتباه: Attention

أنه من أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقى المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به. **السيد على ، فائقة بدر ، ١٩٩٩**

تعريف الباحثة للانتباه:

بأنه إحدى العمليات المعرفية التي تمثل أحد الدعائم، بل هي الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات المعرفية الأخرى وبدون الانتباه ما استطاع الفرد أن يعي أو يتذكر أو يبتكر أو يتخيل شيئا لأنه الاستجابة المركزة والموجهة نحو مثير معين يهتم الفرد وهو الحالة التي تحدث إثناءها معظم عمليات التعلم ويجرى تخزينه في الذاكرة والاحتفاظ به إلى حين الحاجة إليه .

• الإدراك : Perception

يعد من العمليات العقلية للفعل الكامن فمنهم من يرى أنه العملية العقلية أو ذلك النشاط العقلي الذي عن طريقه نستطيع أن نتعرف على موضوعات العالم الخارجي

وهو استجابة عقلية لمثيرات حسية معينة كما هو العملية العقلية التي تسبق السلوك ، فبدون الإدراك لا يحدث السلوك لأن الفرد يتعرف تبعاً لمتطلبات الموقف الذي يدركه. **حازم العامري ، ٢٠٠٦**

تعريف الباحثة للإدراك :

قدرة معرفية متعددة الجوانب تتأثر بعوامل مختلفة مثل الخبرات السابقة والوعي والحالة الانفعالية والصحية وسلامة الحواس ، ولذلك فتتأثر العملية الإدراكية بالفروق الفردية بين الأفراد.

• التذكر: Memory

هو عملية ذهنية يتم من خلالها تخزين ومعالجة المعلومات لفترة مؤقتة وجعلها في صورة نشطة من أجل القيام بمتطلبات الأنشطة المعرفية وإكمال المهام العقلية مثل "حل المشكلات" **محمود عكاشة ، منى عمارة ، ٢٠١٣**.

تعريف الباحثة للتذكر:

بأنه عملية معرفية تعنى تخزين ما تم اكتسابه من معلومات بهدف استرجاعها عند الحاجة إليها بعد انقضاء فترة من الوقت قد تطول أو تقصر، وهو ما يسمى الحفظ أو الاحتفاظ، فإذا لم يتمكن الشخص من استرجاع ما سبق تخزينه فإن هذا السلوك يسمى النسيان .

• التفكير : Thinking

بأنه العملية التي يمارس فيها الفرد إجراءات متعددة بدءا من استدعاء المعلومات وتذكرها إلى تشغيل المعلومات والإجراءات نفسها وإلى عملية التقويم التي تصل إلى اتخاذ القرار بالنسبة للفرد ، ويتمثل التفكير بتلك العمليات التي من خلالها يتم إدراك المفاهيم والتعامل معها وتشمل تلك المفاهيم ، العمليات المعرفية ، والإدراك ، والوعي ، والأفكار والخيال محمد عبد المختار، انجي عدوى، ٢٠١١ .
وقد عرفت الباحثة التفكير:

بأنه هو من أرقى وأعقد العمليات العقلية التي تميز الإنسان عن أي كائن حي آخر وهو نشاط عقلي يساعد الشخص على حل مشكلاته وهو عملية مستمرة و دائمة طالما الإنسان في حالة يقظة ويجعل للحياة معنى ويقوم به الفرد عن وعى وإدراك وهو نشاط ذهني لا يمكن ملاحظته ولكن يستدل عليه من نتائجه وينظمه العقل من خلال خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة ما .

منهج وإجراءات الدراسة :

أولاً: منهج الدراسة :

لقد استخدمت في الدراسة الحالية المنهج الوصفي وذلك من أجل دراسة العوامل النفسية والمعرفية مرتبطة بالمشاركة السياسية ، والهدف من استخدام هذا المنهج التعرف على بعض العوامل النفسية والمعرفية المحتمل ارتباطها بالمشاركة السياسية .
ثانياً: عينة الدراسة :

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية النهائية من (١٠٠) مشارك مقسمة إلى (٥٠) ذكور و(٥٠)إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين موظفي جامعة الإسكندرية وجامعة طنطا حيث تراوحت أعمارهم بين ٢٠ إلى ٦٠ سنة طبقت عليهم كل من المقاييس المستخدمة في البحث بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتعرف على المشكلات والمواقف التي قد تتعرض لها الباحثة من أجل تقاؤها عند التطبيق النهائي

العينة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مشارك تم تقسيمهم إلى (١٠٠) إناث و(١٠٠) ذكور(من موظفي جامعة الإسكندرية وطنطا) وقد تم استبعاد (٦٠) مشارك لوجود بعض المشكلات بسبب رفضهم الإجابة على الكثير من الأسئلة التي قد تؤثر في درجة المشاركة السياسية وقد تم استبعادهن من خلال تطبيق بعض المقاييس والاستبيانات التي توضح تلك المشكلات ، وبهذا أسفر حجم العينة النهائي على (١٤٠) مشارك (٧٠) ذكور و(٧٠) إناث تتراوح أعمارهم من (٦٠-٢٠) ، وبمتوسط عمري زمني قدره (٢٧,٢١) ، وبانحراف معياري قدره (٩,٩١)، ويمدى عمر زمني من (٦٠-٢٠) عام

ثالثاً: أدوات الدراسة :

١. مقياس ماسلو للأمن النفسي :

وضع هذا المقياس في الأساس عالم النفس الأمريكي إبراهيم "ماسلو"، بهدف التعرف على مستوى الأمن النفسي الذي يعانيه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من الإحساس بالأمان أو عدمه ،.يتكون هذا المقياس من (٧٥) بند ، عليك الاختيار بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم) وتتراوح الدرجات التي تحسب لمستويات الأمن النفسي الذي يعانيه المفحوص (صفر - ١١) إحساس عالي بالأمن ، (١٢ - ٢٤) إحساس متوسط بالأمن (٢٥ - فما فوق) عدم شعور بالأمن .

• ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٨٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨)، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

٢. **دليل تقدير الذات :**

وضع هذا المقياس في الأساس عالم النفس هودسون (Hudson.1994) وقام بتعريبه **مجدى محمد الدسوقي**, ٢٠٠٠ يتكون هذا الاختبار من عدة عبارات لقياس تقدير الذات ويتكون من (٢٥ بند) بهدف التعرف على المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ، يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين سبعة اختيارات هي (أبدا - نادرا جدا - قليلا جدا - أحيانا - مرات كثيرة - معظم الوقت - كل الوقت) ، ويجب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة.

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على النحو التالي :

ثبات الدليل:

(تم حساب ثبات الدليل باستخدام الطريقتين الآتيتين):

• **طريقة إعادة الإجراء :**

تم تطبيق الدليل ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على الأقل على أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية ، والثانوية ، وطلاب وطالبات الجامعة) وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين في التطبيقين الأول والثاني لكل مجموعة على حده .

• **طريقة كرونباخ (معامل ألفا) :**

تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات الدليل ثم قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس على النحو التالي:

• **ثبات المقياس :**

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٣٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس على النحو التالي :

• **صدق الدليل:**

(تم حساب صدق الدليل باستخدام الطريقتين الآتيتين) :

الصدق التلازمي :

تم حساب الصدق التلازمي للدليل وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها طلاب الإعدادي (ن=٥٠) - الثانوي (ن=٥٠) - الجامعة (ن=٥٠) على الدليل الحالي على حده ، ودرجاتهم على اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين فتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٩٢٣) بالنسبة لمرحلة الإعدادية ، ومعامل ارتباط قدره (٠,٩١٤) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، ومعامل ارتباط قدره (٠,٩٢٢) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة ، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للدليل .

الصدق التمييزي :

طبق الدليل على مجموعتين إحداهما من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن=٢٠٠)، والأخرى من طلاب وطالبات الجامعة (ن=٢٠٠)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى ٢٧%، ودرجات أدنى ٢٧% لأفراد كل مجموعة على حده فجاءت قيمة النسبة الحرجة (٢٢,٩١) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، (٢٣,٨١) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة وهاتان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قدرة الدليل على التمييز بين الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات ، والأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات .

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب صدق المقياس على النحو التالي :

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %) ، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية.

٣. مقياس تايلور للقلق الصريح

وضع هذا المقياس في الأساس العالمية النفسية "تايلور (J.A.Taylor, 1959) ، وقام بتعريبه (مصطفى فهمي و محمد أحمد غالي ، ١٩٩٣)، يتكون المقياس الذي يقيس خاصية القلق من (٥٠ عبارة) تهدف إلى التعرف على الأعراض الظاهرة والصريحة التي يعاني منها شخص ما لتحديد مستوى القلق يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين البدائل (نعم/لا)، وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم) وتتراوح الدرجات التي تحسب لمستويات القلق الذي يعانيه المفحوص ما بين (صفر-١٦) خال من القلق ، (١٧-٢٠) قلق بسيط ، (٢١-٢٦) قلق نوعاً ما ، (٢٧-٢٩) قلق شديد ، (٣٠-٥٠) قلق شديد جداً

• صدق المقياس :

قام معد المقياس بحساب الصدق على النحو التالي :

(أ) صدق المحكمين : قد قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من المحكمين في مجال علم النفس ، والطب النفسي وقد تم تعديل العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها .

(ب) الصدق الذاتي للمقياس وقد كان (٠,٩٠).

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب صدق المقياس على النحو التالي :

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%) ، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

قام معد المقياس بحساب الثبات على النحو التالي

• ثبات المقياس :

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وقد كان معامل الثبات (٠,٨١)

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس على النحو التالي:

• ثبات المقياس :

بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين، فبلغ قيمته (٠,٨٧٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٤. مقياس الاندفاعية :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الاندفاعية يتكون من (٢٢ بند) بهدف التعرف على الأفراد الذين يستجيبون بسرعة وتكون درجة أخطائهم عالية ، يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار بين اثنتين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٠٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- الاتساق الداخلي لمقياس الاندفاعية :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الاندفاعية

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٤٧٢	١٧	**٠,٥٥٨	٩	**٠,٤٣٩	١
**٠,٣٨٠	١٨	**٠,٣٤٧	١٠	**٠,٥٣٧	٢
**٠,٥٢٣	١٩	**٠,٤٦٤	١١	**٠,٥١٨	٣
**٠,٤٧٧	٢٠	**٠,٤٣٣	١٢	**٠,٥٣٤	٤
**٠,٥٦٩	٢١	**٠,٥٦٥	١٣	**٠,٥١٥	٥
**٠,٣٤٧	٢٢	**٠,٤٦٨	١٤	**٠,٥١٤	٦
		**٠,٤٩٠	١٥	**٠,٥١٩	٧
		**٠,٤٤٤	١٦	**٠,٥٤٢	٨

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .

** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

- صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية.

٥. مقياس الانتباه :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الانتباه كسمة معرفية لدى عينة البحث. يتكون من (٢٩ بند) تهدف إلى التعرف على انتباه الأفراد المشاركين سياسياً ، يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات والصدق على النحو التالي :

• ثبات المقياس :

• ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٤٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• الاتساق الداخلي للمقياس:-

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الانتباه

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٤٩٥	٢١	**٠,٣٢٧	١١	**٠,٥٢٠	١
**٠,٤٤١	٢٢	**٠,٤٣٥	١٢	**٠,٤٣٩	٢
**٠,٥٧٠	٢٣	**٠,٣٧٠	١٣	**٠,٤٨٨	٣
**٠,٤٨٤	٢٤	**٠,٤٧٢	١٤	**٠,٤٦٧	٤
**٠,٥٢٩	٢٥	**٠,٥٤٠	١٥	**٠,٥٦٢	٥
**٠,٥٧٧	٢٦	**٠,٥٢٩	١٦	**٠,٤٢٤	٦
**٠,٤٦٥	٢٧	**٠,٥٠٥	١٧	**٠,٤٣٠	٧
**٠,٥٦٧	٢٨	**٠,٣٨٨	١٨	**٠,٤٠٩	٨
**٠,٤٢٠	٢٩	**٠,٥٢٢	١٩	**٠,٤٢٣	٩
		**٠,٥١٧	٢٠	**٠,٤١١	١٠

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .

** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

٦. مقياس الإدراك :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الإدراك كسمة معرفية لدى عينة البحث .يتكون من (٢١ بند) تهدف إلى التعرف على درجة الإدراك لدى المشاركين السياسيين يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

• الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وكان عددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%) ، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

• ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• الاتساق الداخلي لمقياس الإدراك:-

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس.

ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الإدراك

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٤٥٨	١٥	**٠,٤٠٨	٩	**٠,٥٦٩	١
**٠,٣٧٤	١٦	**٠,٥٦٠	١٠	**٠,٣٩٥	٢
**٠,٥٢٧	١٧	**٠,٥٢٢	١١	**٠,٣٧٠	٣
**٠,٤٦٩	١٨	**٠,٣١٩	١٢	**٠,٣٠٧	٤
**٠,٣٥٧	١٩	**٠,٤٦٧	١٣	**٠,٥٠٢	٥
**٠,٥٣٥	٢٠	**٠,٥١٩	١٤	**٠,٤٥٠	٦
**٠,٥٤٠	٢١	**٠,٤٨٧	٨	**٠,٤٤٥	٧

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .
** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

٧. مقياس التذكر

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية التذكر لدى المشاركين سياسياً ، يتكون من (٢١ بند) تهدف إلى التعرف على درجة التذكر كسمة معرفية لدى المشاركين السياسيين . يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٢٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

الاتساق الداخلي لمقياس التذكر:-

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس التذكر

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٣٧٤	١٥	**٠,٤٥٤	٨	**٠,٥١٤	١
**٠,٥٢٧	١٦	**٠,٥٥٥	٩	**٠,٤٢٧	٢
**٠,٤٦٦	١٧	**٠,٥٦٧	١٠	**٠,٥٧٨	٣
**٠,٣٦٨	١٨	**٠,٣٨٢	١١	**٠,٥٥٠	٤
**٠,٥٤٧	١٩	**٠,٤٥٩	١٢	**٠,٣٣٣	٥
**٠,٣٤٨	٢٠	**٠,٣١١	١٣	**٠,٥٥٠	٦
**٠,٥٨٠	٢١	**٠,٤٦٠	١٤	**٠,٥٩٠	٧

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .
** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %)، وإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية.

٨. قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر:

وضع هذه القائمة في الأساس العالم النفسي لستيرنبرج وواجنر. ١٩٨٨ وقام بتعريبه السيد أبو هاشم ٢٠٠٦، تتكون القائمة التي تقيس أسلوب التفكير من (٢٣ بند) تهدف إلى التعرف على أساليب التفكير التي يستخدمها الأفراد في حل المشكلات وأداء المهام واتخاذ القرارات ومدى علاقتها بأساليبهم في المشاركة السياسية ، يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

• الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس على النحو التالي :

• صدق المقياس :

حساب مصفوفة الارتباط بين الاختبارات الثلاثة عشر لأساليب التفكير: وقد دلت مصفوفة الارتباط على معاملات ارتباط موجبة ودالة بين جميع الأساليب الثلاثة عشر .

• **الصدق العاملي** : تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية وتحديد عدد العوامل مع تدوير المحاور بطريقة الفارماكس لدرجات الطلاب في أساليب التفكير بالبرنامج الإحصائي .

ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقياس على النحو التالي :

• صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨)، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على النحو التالي :

• ثبات المقياس :

للتأكد من ثبات القائمة قام أبو هاشم (٢٠٠٦) بحساب الثبات باستخدام أكثر من طريقة على النحو الآتي :

• الاتساق الداخلي للبنود :

وتم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي إليه وقد اتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا يحقق درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للبنود .

ثبات كل أسلوب على حدة باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال معادلتى سبيرمان - براون وجتمان : وقد اتضح أن قيم معاملات الثبات لجميع أساليب التفكير مقبولة ، حيث انحصرت قيم الثبات باستخدام معامل ألفا بين (٠,٥٠٣) للأسلوب الملكي ، (٠,٧٣٠) للأسلوب المتحرر، وباستخدام معادلة سبيرمان - براون كانت قيم الثبات بين (٠,٤٨٦) للأسلوب الملكي ، (٠,٦٨٤) للأسلوب الهرمى ، وباستخدام معادلة جتمان كانت بين (٠,٥٠٧) للأسلوب الملكي ، (٠,٧٠٣) للأسلوب الخارجي .

ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على النحو التالي :

• الثبات :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨١٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

أدوات لقياس الظاهرة الأساسية للدراسة :

١. مقياس لقياس المشاركة السياسية

وضعت الباحثة هذا المقياس بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي وجدت أنها تركز على جوانب معينة، وتهمل بعض الجوانب الأخرى التي تعتبر مهمة في المشاركة السياسية ، لذا رأت الباحثة ضرورة إعداد مقياس جديد للمشاركة السياسية تركز على جميع الجوانب الأساسية بما يتفق مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة ومجتمع الدراسة ، يتكون هذا المقياس من (٣١ بند) لقياس المشاركة السياسية بهدف التعرف على أسباب ميل الفرد للقيام بهذا السلوك، ودوافعه النفسية والمعرفية من قبل المشاركين سياسياً .

يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٢٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

• الاتساق الداخلي للمقياس :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس المشاركة السياسية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٤٤	١٢	**٠,٤٦٧	٢٣	**٠,٥٩٥
٢	**٠,٥٢٩	١٣	**٠,٥٩٧	٢٤	**٠,٤٠٧
٣	**٠,٤١٢	١٤	**٠,٤٦٧	٢٥	**٠,٤٣٠
٤	**٠,٤٦٣	١٥	**٠,٥٤٠	٢٦	**٠,٣٢٨
٥	**٠,٣٣٣	١٦	**٠,٥٧١	٢٧	**٠,٥٣٠
٦	**٠,٤٥٥	١٧	**٠,٣١٥	٢٨	**٠,٤٧٩
٧	**٠,٥٣١	١٨	**٠,٤٥٩	٢٩	**٠,٥٤٧
٨	**٠,٥٤٤	١٩	**٠,٥٠٧	٣٠	**٠,٣٦٤
٩	**٠,٥٥٨	٢٠	**٠,٤٣٧	٣١	**٠,٥٣٨
١٠	**٠,٥٣٧	٢١	**٠,٤٤٠		
١١	**٠,٤٦٨	٢٢	**٠,٤٢٥		

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .
 ** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

• صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %) ، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام بعض المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث واختبار الفروض وهي كالتالي :
 (المتوسطات الحسابية - الانحرافات المعيارية - معامل ارتباط بيرسون -

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين لعينتين مستقلتين - أسلوب تحليل الانحدار المتعدد. (٢)

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف كما يلي :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

الفرض الأول نصه : " يوجد ارتباط دال موجب بين بين بعض العوامل النفسية (القلق - الأمن النفسي - تقدير الذات - الاندفاعية)، وبعض العوامل المعرفية (التفكير / الإدراك / الانتباه/ التذكر) والمشاركة السياسية لدي عينة من الذكور والإناث".

جدول (٥-١)

معاملات ارتباط بين بعض العوامل النفسية (القلق - الأمن النفسي - تقدير الذات الاندفاعية)، وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك / الانتباه/ التذكر) والمشاركة السياسية لدى عينة من الذكور والإناث (ن=١٤٠)

المتغيرات	القلق	الأمن النفسي	تقدير الذات	الاندفاعية
المشاركة السياسية	٠,١٦٩*	٠,١٨٠*	٠,١٨٣*	٠,٢١٠**
المتغيرات	التفكير	الإدراك	الانتباه	التذكر
المشاركة السياسية	٠,٣٥٣**	٠,٣٥٨**	٠,٢٤٠**	٠,٢٢٩**
قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (١٣٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٦١ قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (١٣٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٢١٠				

" للتحقق من صحته قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) توصلت الباحثة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الأمن النفسي والمشاركة السياسية قيمته (ر = ٠,١٨٠*) وهو دال عند مستوى دالة (٠,٠٥) .

وتعتبر هذه النتيجة منطقية حول وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والمشاركة السياسية يتضح أن هذا العامل له تأثير على المشاركة السياسية وهذا يرجع إلى أن انعدام الأمن يعمل على تحفيز الناس إلى الانضمام إلى أنواع معينة من المواقف السياسية ويكون تأثيره قوى على الأداء البشرى بسبب أحداث الحياة (Hart,j.Gillath,o,2012,2).

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأي دراسة توضح الفرق بين (الأمن النفسي والمشاركة السياسية) ولهذا صاغت الباحثة هذا الفرض كإضافة جديدة أغفلته الدراسات السابقة التي أشارت إليها .

وكذلك قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) توصلت الباحثة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين (تقدير الذات والمشاركة السياسية) قيمته (ر=٠,١٨٣) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فالعلاقة الإيجابية للمشاركة السياسية بتقدير الذات هذا يرجع إلى أن تقدير الذات يعتبر من العوامل النفسية الدافعة للمشاركة حيث يسعى الفرد المشارك سياسياً لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على اتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته .(حمدان رمضان،٢٠٠٦)

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد شقفة (٢٠٠٨) في وجود علاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية

بينما العلاقة الموجبة بين الاندفاعية والمشاركة السياسية قد يرجع إلى أن الاندفاع إلى السياسة يكون وسيلة للتعويض النفسي لأن الأفراد الذين يتصفون بالاندفاعية يتميزون بسرعة الاستجابة عند التعرض للمخاطرة مما يدفعه للقيام بأفعال وأشكال مختلفة ، ومنها المشاركة السياسية (أنور فرج ،٢٠١٠).

وكذلك هناك علاقة سالبة بين القلق والمشاركة السياسية وهذا يرجع إلى أن القلق يعد من أهم سمات عصرنا فهو لب وصميم الصحة النفسية إذن هو أساس جميع الأمراض النفسية وهو من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية (وحيد مصطفى كامل،٢٠٠٣) وهذا يدعم نتيجة الدراسة الحالية التي ترى أن القلق انفعال مؤلم مركب ويعد من الانفعالات الإنسانية ذات التأثير السلبي على مجالات الحياة المختلفة (وفاء القاضي ،٢٠٠٩) ، ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأي دراسة توضح الفرق بين (القلق / الأمن النفسي / الاندفاعية) والمشاركة السياسية ولهذا صاغت الباحثة هذا الفرض كإضافة جديدة أغفلته الدراسات السابقة التي أشارت إليها .

وتبعاً لتلك النتائج حول وجود علاقة موجبة بين العوامل المعرفية (التفكير / الإدراك / الانتباه / التذكر) والمشاركة السياسية ، اتضح وجود علاقة موجبة بين الانتباه والمشاركة السياسية ترجع إلى أن تعرض الفرد للمثيرات السياسية يزيد من احتمال مشاركته في النشاط السياسي فيؤدي هذا التعرض إلى ربط الفرد بالمعارف السياسية وتنمية اهتماماته العامة (محمد راجي ، ٢٠١١)، بينما يوجد علاقة موجبة بين الإدراك والمشاركة السياسية ، وهذا يرجع إلى أن المشاركة السياسية تتوقف بصورة رئيسية على كمية ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها الفرد فتزيد الوعي السياسي يضاعف من المطالب السياسية ويوسع قاعدة المشاركة السياسية (أنور محمد فرج ، أسؤ إبراهيم عبدالله، ٢٠١٠)، كذلك يوجد علاقة موجبة بين التذكر والمشاركة السياسية قد يرجع هذا إلى الذاكرة التي تقوم على آليات الاحتفاظ والمعالجة النشطة للمعلومات بهدف اتخاذ قرارات وحل المشكلات واكتساب المعرفة وتنظيم وتوجيه الأهداف مما قد يفيد في توجيه أهدافنا نحو المشاركة السياسية (بدر محمد الأنصاري ، عبدربه مغازي ، ٢٠١٣) .

بينما يوجد علاقة موجبة بين التفكير والمشاركة السياسية قد يرجع هذا إلى أن التفكير بجميع أساليبه يساعد الفرد في تفسير الظواهر تفسيراً صحيحاً ويتم الحكم على المشكلات بوعي شامل بالاعتماد على ضوابط معينة وهذا يفيد في حل المشكلات السياسية عن طريق المشاركة (غسان المنصور ، ٢٠٠٧).

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأي دراسة توضح الفرق بين العوامل المعرفية والمشاركة السياسية ولهذا صاغت هذا الفرض كإضافة جديدة لما أغفلته الدراسات السابقة.

الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الاندفاعية)"، وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الانتباه/ التذكر)"، واختبار صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الاندفاعية). ، وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الانتباه/ التذكر)". وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٥-٢)

جدول (٥-٢)

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الاندفاعية) ، و بعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الانتباه/ التذكر) (ن=١٤٠)

دلالة الفروق	قيمة (ت)	غير المشاركين سياسياً (ن = ٧٠)		المشاركين سياسياً (ن = ٧٠)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٥,٧٠٠	٩,١٧	٣١,٣٠	٩,١٨	٢٢,٤٦	القلق
٠,٠١	٥,١٨٠	٦,٣٩	٤٦,٧١	٦,٥٠	٥٢,٣٦	الأمن النفسي
٠,٠١	٥,٦٥٠	٣,١٨	١٤,٣٧	٣,٠٥	١٧,٣٤	تقدير الذات
٠,٠١	٥,٧٧٥	٤,٢٠	٨,٩٠	٤,٦٠	١٣,٢٠	الاندفاعية
٠,٠١	٣,٩٥٧	٢,٦٦	١٦,٣٠	١,٧٩	١٧,٨١	التفكير.
٠,٠١	٢,٨٦٥	٤,٢٢	١٤,٦٦	٢,١١	١٦,٢٧	الإدراك.
٠,٠١	٤,٦٢٣	٦,٤٥	١١,١٦	٣,٢٨	١٥,١٦	الانتباه.
٠,٠١	٥,٣٦٠	٢,٧٩	١٠,٠١	٣,٨١	١٣,٠٣	التذكر.

يلاحظ من النتائج المعروفة في الجدول (٥-٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في الأمن النفسي لصالح المشاركين سياسياً حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,١٨٠) و قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا

يرجع إلى أن الأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج لها الفرد لكي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة نظراً لآثاره الضرورية لحياة الفرد فتعكس على استقرار المجتمع (جمال سلامة ، يوسف فرحات ، ٢٠١٢).

وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في "تقدير الذات لصالح المشاركين سياسياً" حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٦٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) . وهذا يرجع إلى الأهمية القصوى لمفهوم الذات عند الفرد وماله من تأثير في مقدرته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ومع ما يحيط به من ظروف وخبرات مختلفة مما يؤثر على السلوك السياسي للفرد (وفاء القاضي ، ٢٠٠٩)

وكذلك يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في الاندفاعية لصالح المشاركين وهذا يرجع إلى أن المشاركة السياسية كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع مثل ظهور أخطار معينة تهدد مصالح وقيم المواطن أو الدولة مثل انتشار الأفكار العنصرية أو القوى المتطرفة الأخرى واحتمال وصولها إلى السلطة (ناصر شيخ علي ، ٢٠٠٨)، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في القلق لصالح غير المشاركين وهذا قد يرجع إلى أن العلاقة بين القلق والأداء تكون عكسية أي إذا زاد القلق عن حد معين من مستوى دافعية الفرد قل أداء الفرد والعكس صحيح (جميل حسين الطهراوي ، ٢٠٠٥).

كما أوضح هذا الفرض الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في العوامل المعرفية لصالح المشاركين وتبعاً لتلك النتائج حول الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في الإدراك لصالح المشاركين قد يرجع إلى أن المشاركة كتعبير عن وعي سياسي حيث يربط المواطن هنا بين الحقوق التي يحصل عليها كونه جزءاً من المجتمع وواجباته تجاه هذا المجتمع (ناصر الشيخ ، ٢٠٠٨)، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في الانتباه لصالح المشاركين وهذا يوضح أنه من الظواهر النفسية الهامة في السلوك الإنساني فما ندركه أو نعرفه أو نتذكره ما هو إلا نتاج لعملية الانتباه فكلما تعرض الفرد للمثيرات السياسية يزيد من احتمال مشاركته في النشاط السياسي (سميرة شرقي ، ٢٠٠٧)، كذلك يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في التفكير لصالح المشاركين وهذا يرجع إلى أن التفكير هو من أهم مقومات التفاعل الإنساني و يجب ان نمعن تفكيرنا لأقصى درجات الجدية لكي يبين لنا أفضل السبل للتنمية و التقدم للوصول الي ما هو صالح للفرد و المجتمع، مما قد يدفع بالفرد الي ان يكون له دور إيجابي عن طريق اتخاذ القرار بالمشاركة السياسية (نبيل علي ، ٢٠٠٩)، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في التذكر لصالح المشاركين وهذا يوضح أن الذاكرة يتوقف عليها معظم نواتج السلوك الإنساني فهي المسؤولة عن استمرار بقاء النوع الإنساني وارتقائه بحضارته والاحتفاظ بخبراته اليومية ولذلك تعتبر الذاكرة محور العمليات المعرفية التي تؤثر على كافة أنشطته المعرفية (مصعب علوان ، ٢٠٠٩)

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأي دراسة توضح الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في بعض العوامل النفسية والمعرفية ولهذا صاغت هذا الفرض كإضافة جديدة لما أغفلته الدراسات السابقة .

الفرض الثالث: نصح " لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات غير مرتبطة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيري الدراسة وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٣-٥)

جدول (٣-٥) ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي / تقدير الذات

(ن=١٤٠)

دلالة الفروق		مجموعة الإناث (ن = ٧٠)		مجموعة الذكور (ن = ٧٠)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
مستوى الدلالة	قيمة (ت)					
غير دالة	١,٢٢١	٧,١٦	٤٨,١٩	٦,٥٤	٤٦,٧٧	الأمن النفسي
غير دالة	١,٥٣٩	٣,٢٨	١٥,٣٣	٣,٢٠	١٤,٤٩	تقدير الذات.

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٢-٥) " بأن لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٢١) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠.٥) . هذا يرجع إلى أن الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية والثقافية أو المعرفية وبالتالي لا تختلف أهميتها لكلا الجنسين على حد سواء (زينب محمود شقير، ٢٠٠٥) وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متعارضة مع نتيجة دراسة (حسين عبيد جبر، ٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي .

" ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في تقدير الذات حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٥٣٩) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٥) ، فلا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات وهذا يرجع إلى أن كلا الجنسين يطمح للاستقلال بشخصيته وتحمل المسؤولية بشكل كامل ومستقل في رايه مما يبعث في ذاته الإحساس بالاحترام والتقدير لها (عطا أحمد شقفة، ٢٠٠٨)، وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقه مع نتيجة دراسة (عطا أحمد شقفة، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات .

الفرض الرابع : نصه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية " للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٣-٥) .

جدول (٣-٥)

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات

درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية (ن=١٤٠)

المتغيرات	مجموعة الذكور (ن = ٧٠)		مجموعة الإناث (ن = ٧٠)		دلالة الفروق	
	ع	م	ع	م	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشاركة السياسية.	٤,٤٦	١٨,٩٩	٥,٧٧	١٨,٤٠	٠,٦٧٢	غير دالة

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٣-٥) أن لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في المشاركة السياسية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٦٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٥) وهذا يرجع إلى أن المشاركة توفر لأفراد المجتمع بجميع فئاتهم فرصا متكافئة لكي يقرروا بأنفسهم كيفية حل مشكلاتهم كما تعطيهم الحق في صياغة شكل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يريدونها (إسماعيل سراج الدين، ٢٠٠٤). وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متعارضة مع دراسة (Portne, k .E., 2009) والتي أشارت إلى أن المشاركة السياسية تكون أكبر لدى الرجال عندما تتوفر لديهم المعرفة السياسية ، والمشاركة في الأنشطة الخيرية تكون أكثر لدى الإناث .
توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي :

١. العمل على إجراء الكثير من الدراسات حول علاقة المشاركة السياسية بمتغيرات نفسية أخرى بهدف رسم صورة أكثر وضوحا عن العوامل التي يمكن أن تساعد وتدعم مفهوم المشاركة السياسية لدى الجميع .
٢. بناء برامج إرشادية ووقائية تساعد على إكساب مهارة المشاركة السياسية .

١. أبو زيد، ط. (٢٠١٢). دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية "دراسة ميدانية"، جامعة الأزهر – عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية
٢. أحمد، ال، بدر، ف. (١٩٩٩). اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى
٣. الخواجم، م. (٢٠١٤). دراسة تحليلية حول المشاركة السياسية للطلبة في الجامعات والمعاهد الفلسطينية، مشروع تقوية القيادات النسوية الشابة في العمل السياسي "المرحلة الثالثة"، تمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني، الجامعات والمعاهد الفلسطينية بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
٤. العامري، ح. (٢٠٠٦). تصميم وتقنين اختبارات لقياس مستوى الإدراك الحس - حركي في لعبة كرة اليد، مجلة علوم التربية الرياضية – جامعة بابل، العدد الثاني، المجلد الخامس.
٥. بوخروفة، ن. (٢٠١١). الأفكار خاطئة الدافعة لتمسك المدمن بالمخدرات مع اقتراح مشروع علاجي حسب المنحى المعرفي السلوكي، جامعة متورى قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، تخصص علاج نفسى.
٦. تاج الدين، أ. (٢٠١١). الشباب والمشاركة السياسية، الترجمة الأجنبية: نشوى عبد الحميد.
٧. جودة، م. (٢٠١٠). الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة. جامعة الأزهر بغزة، عمادة الدراسات العليا كلية التربية، قسم علم النفس.
٨. حموده، ح. (٢٠١١). المنظمات الأهلية ودورها في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، جامعة الأزهر، عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، برنامج ماجستير الشرق الأوسط
٩. سراج الدين، إ. (٢٠٠٤). الاقتصاد المصري في مطلع القرن الجديد: نظرة تحليلية، القاهرة، جمعية الاقتصاد السياسي والتشريع
١٠. شعبان، خ. (ب.د.). تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية، مركز التخطيط الفلسطيني، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.
١١. شقفة، ع. (٢٠٠٨). تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة، رسالة الماجستير في التربية جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية، علم النفس.
١٢. شقير، ز. (٢٠٠٥). الأمن النفسي لدى الكفيف، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.
١٣. عبدالمختار، م، عدوى، إ. (٢٠١١). التفكير النمطي والإبداعي، الطبعة الأولى، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
١٤. عبدالله، م. (٢٠١٢). دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي "الثورة المصرية نموذجاً" جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
١٥. عثمان، ف. (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية، كلية تربية نوعية، جامعة المنوفية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى
١٦. عكاشة، م، عمارة، م. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء الذاكرة على أداء الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة لدى عينة من طلاب كلية التربية، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٦)
١٧. على، ن. (٢٠٠٨). دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا
١٨. فراج، ط. (٢٠٠٩). التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق.
١٩. كامل، و. (٢٠٠٣). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع، كلية التربية النوعية بينها – جامعة الزقازيق، مركز دراسات وبحوث المعوقين.
٢٠. محمد، ح. (٢٠٠٦). المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل دراسة ميدانية. بحث بمجلة كلية الآداب. قسم اجتماع. جامعة الموصل: العدد الحادي عشر.
٢١. مهدي، ع. (ب.د.). جدلية العلاقة بين الديمقراطية وتداول السلطة: العراق نموذج، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، مجلة دراسات عراقية.

- [1] t,AIfred, & B,pitawanakwat, & J.Price, (2007).The Meaning of political participation For indigenous youth. Charting the Course For youth Civic and political participation.indigenous Governance programs,university Of Victoria: Canadian Policy Research Networks.
- [2] S. Desposato ,& B.Norrander, (2014).The Gender Gap in latin America:contextual and Individual Influences on Gender and Political Participation.Forthcoming:British Journal Of Political Science,University Of California.
- [3] Q.Ellen,& H.Marc, (2009).TheRelationship Between Political Participation Intentions Of Adolescents And A Participatory Democratic Climate At School In 35 Countries,Oxford Review of Education(Forthcoming)
- [4] A.Gallego ,& D.Oberski,.(2011) Personality And Political Participation:The Mediation Hypothesis,University :Spain,DoI 10.1007/S 11109-011-9168-7
- [5] George-Genyi,M.,E.(2015).Political Participation And Voting Behavior in Nigeria :A Study Of The 2015 General Elections in Benue State,Department Of Political Science,Benue State,Makurdi
- [6] k.E.Portney ,& R.C.Eichenberg ,& R.G.Niemi, (2009).Gender Differences in Political And Civic Engagement Among Young People,Tufts University: Prepared For Presentation At The Annual Meeting of the American Political Science Association,Toronto,Canada.
- [7] G.Borovsky ,&Yahia.,A.,B.,.(2012).Women,Spolitical Participation In Tunisia After The Revolution,Ndi:National Democratic InsTitute,For International Affairs.

Some of the Psychological and Cognitive Factors Relating to Political Participation "A Field Study"

Reham Mahmoud Hassan Badruddin

Second Specialist- Faculty of Law - Alexandria University
rere_flower2013@yahoo.com

Abstract:

The present study aimed to identify the relationship between psychological security and self-esteem as factors related to political participation in a random sample of males and females in different age stages. The study sample consisted of employees of the Alexandria and Tanta Universities (N = 140), aged between 20-60 years, (27.21) years, with a standard deviation of (9.91).

The measure of political participation was used by the researcher, in addition to the Maslow Psychometric Scale, Taylor's Measure of Uncertain Concern by Mustafa Fahmy and Mohamed Ahmed Ghali,

A Guide to Self-Esteem by Magdy Mohamed El-Desouky, List of Thinking Styles for Sternberg & Wagner, The Arabization of Mr. Abouhashem.

Impulse measurement, attention, cognition, remembering by the researcher.

The results showed:

1. There is a positive correlation statistically significant between some psychological factors (psychological security – self_esteem - impulsivity), some cognitive factors (Attention / Perception / memory / thinking) and political participation among a sample of male and female, while no statistically significant negative relational between (anxiety) and political participation relationship among a sample of males and females.
 2. There are significant differences between the mean scores of participants and non-participants politically in some psychological factors (psychological security / self_esteem/ impulsivity), some cognitive factors (Attention / perception / memory / thinking) for the benefit of political participants, while there are significant differences between the mean scores of participants and non-participants politically worrying for the benefit of non-participants politically.
 3. There are significant differences between the mean scores of male and female (Anxiety / impulsivity), (Attention / memory) in favor of females, while there is no significant difference statistically between the mean scores of male and female in the (psychological security / self_esteem), (thinking / perception).
 4. There are no statistically significant differences between the mean scores of male and female political participation
 5. can predict the level of political participation among males and females through their grades in some psychological factors (Anxiety / psychological security / self_esteem impulsivity), (attention / perception / memory / thinking).
- Less psychological factors that help to predict the level of political participation among males and females is a worry.
More psychological factors that help to predict the level of political participation among males and females are impulsivity.
 - Less cognitive characteristics that help to predict the level of political participation among males and females is remembering.
 - More cognitive characteristics that help to predict the level of political participation of male and female is thinking

Keywords: Psychological Factors, Political Participation